الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

سميائيّة الشّخصية في رواية "وداعا للشمال" لسعيد شمشم

مذكرة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي (ل م د)

إعداد الطالبة:
- بوعلام الله بشرى.

إشراف الأستاذ:
- عبد الدايم عبد الرحمان.

السنة الجامعية
2014/2013

شكر و عرفـا ن

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك و لا يطيب النهار إلا بطاعتك.

و لا تطيب اللحظات إلى بذكرك و لا تطيب الآخرة إلا بعفوك ....

و لا تطيب الجنّة إلا برؤيتك ..... الله جل جلاله .

كما أشكر الأستاذ عبد الرحمّان عبد الدايم الذي تفضل بإشراف هذه المذكرة فجزاه الله عنا كل خير وله منا فائق التقدير و الاحترام

كما أخص الطالبة قندوز تركية طالبة في سنة الأولى ماستر التي ساعدتني كثيرا .....

و لا أنسى كل من ساهم بمد يد العون ولو بكلمة طيبة من قريب أو من بعيد في سبيل إنجاح هذا العمل المتواضع .

الإهداء

بدأنا بأكثر من يد و قاسينا أكثر من هم وتخطينا الكثير من الحواجز، و مرينا بالكثير من المصاعب، و ها نحن بفضل الله وحده، نطوي سهر الليّالي ومشقة الحياة وتعب الأيام، نحصد ثمار النجاح بخلاصة هذا العمل المتواضع .

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم ، إلى من علمني أرتقي سلم الحياة بحكمة و صبر، أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارًا قد حان

بعد طول الإنتظار ، وستبقى كلماتك أهتدي بها اليوم وغدًا و إلى الأبد

_ والدي العزيز _

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء ، إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى نسمة الحياة وسر الوجود ، إلى من كان دعائها سر نجاحي وبلسم جراحي إلى أغلى الحبايب _ أمي الحبيبة _

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي : هجيرة ، عقبة ، وشهر زاد إلى من سرنا سويا ونحن نشق معا طريق النجاح و الإبداع : ربيحة ، حسينة سميحة و صبرينة ، زهرة ، وسارة ، سميرة .

إلى من علمونا حروفا من ذهب ، إلى من صاغوا لنا منارة تضيئ سيرة العلم والنجاح إلى أساتذتنا الكرام.

_ **بشرى** _

مقدمـــــــــــــة

مقدمـــــــــــة:

تتربع الرواية الجزائريـــة فـــي الوقـــت الـــراهن علـــى مكانـــة مرموقـــة ومتميزة تحمل قضايا متشعبة تخـــدم المجتمـــع ، وهـــي منـــذ طـــور تكوينهـــا حاملة صوت الأديب، و معاناة شعبنا ، فمنذ أزل التـــاريخ ونحـــن نعـــاني مـــن الاستعمار الغربي الذي عمل على طمـــس هويتنـــا وفرضـــه لمبادئـــه ، لهـــذا ذاع صيت الرواية الجزائرية في كـــل العـــالم العربـــي ، و ممـــا زاد شـــهرتها هو ترعرعها بين أحضـــان الكتـــاب الـــروائيين الكبـــار و العمالقـــة أهمهـــم :أحمد رضا حوحو والطـــاهر وطـــار، وعبـــد الحميـــد بـــن هدوقـــة، وســـعيد شمشم الذي ألف روايات في القمة لهـــا هـــدف معـــين منهـــا وداعـــا للشـــمال والتي ستناولها في دراستنا هاته من حيث الشخصيات .

سبب اختيارنا للموضوع تعود إلى القضية المهمـــة التـــي تناولهـــا الكاتـــب وهي قصة شاب يحمل جنسيتين ويعيش بـــين نـــارين ، لســـعة الـــزمن الـــذي ترك ندوب في ذهنه و حرقة غياب الأب .

ومن هذا المنطلق فإنّ إشكالية هـــذه الدراســـة هـــي ســـيميائية الشخصـــية نحاول بالاستقراء والتحليـــل ، تتبـــع الأبعـــاد للشخصـــية فـــي روايـــة وداعـــا للشمال من خـــلال تطبيـــق المـــنهج الســـيميائي علـــى شخصـــيات الروايـــة ، ويكون ذلك بالإجابة على الأسئلة التاليّـــة : مـــا هـــو مفهـــوم الشخصـــية عنـــد العلماء والباحثين ؟ مـــا هـــي أنواعهـــا وأبعادهـــا ؟ وكيـــف تتجلـــى دلالـــة الشخصية في رواية وداعا للشمال ؟ .

اتبعنا في بحثنا هذا على عدة خطوات فـــي تقســـيم العمـــل الأدبـــي إلـــى قسمين : الفصل الأول الذي يحتـــوي علـــى مفـــاهيم أوليـــة ، المبحـــث الأول مفهوم الشخصية لغة واصطلاحا وعند علمـــاء الـــنفس والاجتمـــاع والمبحـــث الثاني مفهومها عند علماء السيمياء أما المبحـــث الثالـــث فهـــو يحتـــوي علـــى أنواع الشخصيات وأبعادها النفسية والثقافيـــة و الاجتماعيـــة و الجســـمية، أمـــا القسم الثاني : فقد طبقنا فيه كل من الأبعـــاد و الأنـــواع ودلالـــة الشخصـــيات في الرواية.

من خلال هذا البحث واجهنا عدة صعوبات أهمها تطبيق المنهج السميائي على الشخصيات ، وتحديد المصطلحات بدقة وهذا راجع إلى عامل الترجمة وقد اعتمدنا على مراجع ومصادر مختلفة منها معاجم وكتب قيمّة، في نظرية الرواية لعبد المالك مرتاض ، السرد ومناهج النقد الأدبي لعبد الرحيم كردي، و سيميولوجية الشخصية الروائية لفيليب هامون وغيرها من الكتب. وفي النهاية جاء ت الخاتمة بأهم النتائج المتحصل عليها في بحثي هذا.

وفي الأخير نرجو أننا قد وفقنا في بحثنا هذا وفادنا كما استفدنا ولو بالقليل ونشكر كل من ساعدنا في انجازه خاصة الأستاذ المشرف عبد الرحمان عبد الدايم الذي لم يبخلنا في نصائحه وتوجيهاته وكان نعم المرشد.

الفصل الأوّل

مفهوم الشخصيّـــــــة الروائيّـــــــــة

1) مفهوم الشخصيّة

أ. لغـــــة : جاء في لسان العرب لابن منظور تعريف الشخصيّة :

"جماعة الشخص الإنسان وغيره مذكر، جمع أشخاص و شُخوص و شِخاص ، وقوله عمر بن أبي ربيعة فكان مجنى دون من كنت أتقي ثلاثة شخوص : كاعبان و مُعْصِر فإنّه أثبت الشخص أراد به المرأة [.....] والشخص : كل جسم له ارتفاع وظهور والمراد به إثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص وقد جاء في رواية أُخرى لا شيء أكثر من الله وقيل معناه لا ينبغي أن يكون أكثر من الله "[1].

أمّا عند بسام عبد الله :« فهي الموجودة في الإنسان التي تميّزه عن غيره » [2].

ب. اصطلاحـــــــــــا :

يصعب تحديد الشخصيّة تحديدًا دقيقًا فقد اختلفت الآراء عند علماء النفس، وعلماء الاجتماع وعلماء السيمياء، إلا أنّها متفقة فيما بينها أنّها عنصر ثابت في التصور الإنساني،وأنّها ليست نشاطًا حيويًا و أو اندماج اجتماعي فقط بل مجموع منتظم من المؤهلات الفطرية كالوراثة المكتسبة .

وهي عند مجدي وهبة:« أحد الأفراد الخياليّين أو الواقعيّين الذين تدور حولهم أحداث القصة أو المسرحيّة، كشخصيّة ليلى في رواية "مجنون ليلى" لأمير الشعراء أحمد شوقي » [3] أي أنّ الشخصيّة في الأحداث قد تكون واقعيّة كما تقع خياليّة دون أن يخل بالأحداث .

---

[1] – ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر بيروت، ط4، 1992م، ص45.

[2] – بسام عبد الله ،قاموس نوبل عربي–عربي، دار الكتاب الحديث،الجزائر ،2011م، ص420.

[3] – مجدي وهبة ،ترجمة كامل مهندس ، معجم المصطلحات العربيّة في اللّغة والأدب ، مكتبة لبنان ،ط 2، 1984 م ،ص 208 .

يعرف جبور عبد النور الشخصية:« أنّها العامل الأساسي في تحقيق الآثار الفنيّة ،وهي التي تسبغ عليها طابعًا خاصًا وتتجلى بوضوح في تصوير موضوعاتها ، فإذا ما سيطرت شخصيّة الفنان على آثاره خرج من دائرة التقليد المحاكاة ، وانطلق في دروب الإبداع والتميّز عن الآخرين، هذا ما دعا عدد من النقاد إلى دراسة الشخصيّة قبل الإعجاب بإنتاجه ومحاولة فهمها » [1]. نفهم من هنا أنّ الشخصيّة الفنان تبتعد عن تقليد الآخرين وهي التي تخرجه عن دائرة الإبداع، مما يجعل عمله وفنّه في مرتبة راقيّة.

أمّا علماء الاجتماع فيرون: « أنّ الشخصيّة تتعلق بانتمائها وكيانها الإجتماعي و الوضع الطبقي والحالة الاجتماعيّة فقير، غني أو ميسور الحال ونوع التعليم والهوايات والدين ونوع العمل »[2].إذن يرجع علماء الاجتماع الشخصيّة إلى الحالة الاجتماعية قبل كل شيء.

أمّا بالنسبة لعلماء النفس: فإنهم يهتمون بالجوانب العميقة والداخلية للشخصية فقد عبر عنها كل من:

فيرى ليرش :« أنّ المميزات الفرديّة للإنسان طريقة تكون منبثقة من خبايا اللاشعوريّة للطبيعة الحيّة ، يتفاهم مع العالم عن طريق حواسه وأفعاله ضمن أحكام ومواقف روحيّة ، وهكذا قد تحصل على تكوين للشخصيّة وتميزه عن باقي الأشخاص »[3]. فمن هنا حسب قول ليرش نفهم أنّ الشخصيّة خاصيّة نفسيّة للإنسان وبذلك تميزه عن باقي الأفراد .

---

[1] – جبور عبد النور ، المعجم الأدبي ، دار العلم للملايين ،بيروت لبنان ،ط 1 ، 1979 م ،ص 146 .

[2] – محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث ،دار مصر للطباعة والنشر ، مصر، ط 1 ، 2004 م ، ص 273 .

[3] – وينفرد هوبرت ،ترجمة مصطفى عشوي،مدخل إلى السيكولوجية الشخصية ،ديوان المطبوعات الجامعيّة ،الجزائر،ط1، 1995م ،ص15.

أمّا ألبورت فيرى أنها :« تنظيم ديناميكي للأنساق النفجسميّة في الفرد التي تحدد العامة مع محيطه»[1] .أي أنّ الحالة النفسيّ للشخصيّة مرتبطة بالواقع الذي تعيش فيه والتي قد تؤثر إيجابًا أو سلبًا .

فمن بعض آراء علماء النفس نرى أنهم يهتمون بالجوانب العميقة أكثر من الجوانب السطحيّة للشخصيّة، والتي يتجلى أثرها في السلوك أو التي تكشف بالاختبارات و وسائل الدراسة النفسيّة.

2) مفهوم الشخصية عند السميائيين:

لقد ركز علماء السمياء على الشخصية واعتبروها الوريد العصبي للرواية وقد اختلفوا في توضيحها:

فغريماس يعرفها:« الشخصيّة في نظره هي ذات الانجاز ، أي الشخصيّة الممثلة لذات الحال ، وذلك يعود على العلاقة المرتبطة بين الراغب "الذات" والمرغوب فيه "الموضوع" التي تنتج عن الحالة ، وينتج عنهما ذات الحالة، وينتج عن الحالة ذات الانجاز التي ترغب في الانفصال عن الشخصيات أو الانفصال معها، وقد يتعلق بشخصيّة أخرى و بالتالي فعامل الذات يتحدد هنا بشخصيتين و أُطلِق عليهما اسم الممثلين»[2]. نفهم من هنا أنّ غريماس قسّم الشخصيّة إلى مستويين :

المستوى العاملي : تتخذ فيه الشخصيّة مفهوماً شمولياً يهتم بالأدوار أكثر من بالذوات المنجزة لها.

المستوى الممثلي : نسبة إلى الممثل إذ تتخذ فيه الشخصيّة صورة الفرد يقوم بدور زماني في الحكي .

---

[1] –و ينفرد هوبرت ، المرجع نفسه ،ص16.

[2] – ينظر ، حميد الحمداني ، بنيّة النص السردي ،المركز الثقافي للطباعة والنشر بيروت ، ط 1، 1991 م ، ص 34 .

الروائيّة

أمّا دي سوسير فيقول في الشخصيّة :« فالشخصيّة في السرد تتحول من كونها ذاتية إلى كونها مجرد علامة أو رمزا »[1]. أي حدوث تحول في الشخصيّة عند السرد .

غير أن عبد المالك مرتاض اعتبر:« الشخصيّة كائن حركي ينهض حتى ينهض في العمل السردي بوظيفة الشخص دون أن يكوّنه و حينئذ تجمع الشخصيات جمعًا قياسيًا على الشخصيات »[2] .أي أنه قام بربط الشخصيّة بالحركة ، وإلا لما تحققت وظيفتها في العمل السردي .

و فيرجينيا وولف نظرت إليها نظرة شاملة: « أن العلاقات الاجتماعية و الطبقة تغيرت، وتبعًا لذلك لا بد أن تتغير ملامح الشخصيّات الروائيّة، ولابد الكف عن التحديد لنفسي والاجتماعي للشخصيّة الروائيّة»[3] .حيث ترى أنها أنّه يجب الوقوف للحالة النفسيّة و الاجتماعية للشخصيّة الروائيّة، ويعود هذا لتغيّر الحالة الاجتماعيّة

بينما تودوروف جعلها ركيزة العمل الأدبي : « فالشخصية هي موضوع القضيّة السرديّة فهي تختزل الوظيفة تركيبيّة محضة، بدون أي محتوى دلالي، وهي مجموع الصفات التي كانت محمولة للفاعل من خلال الحكي ويمكن أن يكون هذا المجموع منتظم أو غير منتظم »[4] .لأن الشخصية هي الركيزة الأساسيّة للشخصية السرديّة.

أما بالنسبة لأندريه جيد فيرى بأنّ: « علينا حزم الحقائب ، لمجرد أن يغتدي الأمر متمحضًا ينهض لرسم ملامحها عن الحالة المدنيّة واللباس ، و كل

---

[1] – عبد الرحيم كردي، السرد والمناهج النقد الأدبي، مكتبة الآداب، مصر، ط1، 2004م، ص118.

[2] – عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية ، دار العرب للنشر والتوزيع وهران ،الجزائر،ط1، 2005م، ص126.

[3] – عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية ، ص 118 .

[4] – تزيفطان تودوروف ، ترجمة عبد الرحمان مزيان ، مفاهيم سردية ،منشورات الاختلاف ،الجزائر،ط1 ،2005م ،ص73.

ما يتمثل في السمات التوصيفيّة »[1].ويعني هذا القول أنه يجب الإقلال من الشخصيات ذات المكانة المرموقة المزيفة والالتفات إلى ما هو واقعي.

أما عند رولان بارت فالشخصيّة حسبه: « الخطاب ينتج شخصيات فيتخذ منها له ظهيرًا ، و ليس أن يجعلها تلعب معها أي فيما بينها أمامها ، ولكن من أجل أن تلعب معنا »[2] فالشخصيات وُجدت لتحاورنا نحن ، ولكن بتمثيلها مع شخصيات أخرى .

أما فيليب هامون فقد *خالف العلماء وعرفها منطقي بأنّها*:« علامة ويجري عليها ما يجري على العلامة وظيفتها اختلافيّة ، إنّها علامة فارغة أي بياض دلالي لا قيمة لها إلا من خلال انتظامها داخل نسق معين»[3]. فهو يعرف الشخصيّة استنادًا للسميائية التي تحيل العالم كله إلى العلامات .

نستنتج من خلال كل هذه التعاريف أنّ مفهوم الشخصيّة تعتبر من أكثر المفاهيم الحيويّة ، فقد اختلف عليها الكثير من العلماء ، ومن هنا نجد عدم الاتفاق في تعريفها بل ونال هذا المفهوم اهتمامًا كبيرًا ، بسبب وظائفها وتباين دعائمها واتساع ميدانها.

---

[1] – عبد المالك مرتاص ،في نظرية الرواية ،ص117.

[2] – المرجع نفسه ،ص119.

[3] – فيليب هامون ،ترجمة سعيد بن كراد ، سيميولوجية الشخصيّة الروائية،دار الكلام الرباط ،المغرب ،ط1، 1990م،ص8.

2) *أنواع الشخصيات* :

تتميّز الشخصيات بعدة أدوار يمنحها إياها المؤلف ببساطة و يقدم أدوارها و وظائفها، و من هنا قسم هامون الشخصيّة إلى ثلاثة أنواع:

أ) الشخصيّة المرجعيّة **:** و هي عنده كل الشخصيات التاريخيّة مثل "حسن بن علي ومعاوية ، ونابليون، الحجاج و الزئبق"...وغيرها، أو أسطوريّة سواء أن كانت قريبة أو بعيدة مثل "فينوس، روس، عشتار وهذه الشخصيات تتميز بالثبات و، فغالبا ما تستمر باعتبارها رموزًا تحيل للمقاومة والتضحيّة "[1] .أي أنّها تاريخيّة تتميز بعدم الحركة.

ب) الشخصية الإشـــاريّة :هي من الشخصيات التي يصعب علينا الإمساك أو التعرف عليها « إنّها شخصيات تدل على حضور المؤلف أو القارئ أو ما ينوب عنهما في النص ، أي أنّ الشخصيات تنوب على السرد الروائي أي الشخصيات الناطقة باسمه، وهي شخصيات من

[1]- ينظر ،رشيد بن مالك، السيميائية السرديّة ، دار مجدلاوي ،الأردن،ط 1 ، 2006 م ، ص 136.

الصعب الإمساك بها وهذا ما يؤكد على مستوى النصوص التي سبق شأنها إحداث خلل في فك رموز المعنى المحيل إلى الشخصيّة معينة، لهذا من الضروري أن تكون على علم بالمفترضات السابقة وكذا بالسياق،لأن الكاتب عادة يكون له حضور بشكل قلبي وراء الشخصيّة أقل تميزًا ، أو وراء شخصيّة مميّزة بشكل كبير »[1]. و نفهم من هذا القول عدم غياب المؤلف وتكون هذه شخصيّة ناطقة باسمه ودائما وراء الشّخصيّة رئيسيّة.

ت)الشخصيّة الاستذكاريّة :وهي من الذين لا تذكر في الرواية كثيرًا « وهي تقوم داخل الملفوظ بنسج شبكة من الإستدعاءات والتذكير بأشياء ملفوظة وذات أحكام متفاوتة فيمكن أن يكون عبارة عن جملة أو كلمة أو فقرة ، ووظيفتها أن تنظم وتربط النص ،إنّها شخصيّة حاضرة وتتميز بالحضور القليل وتتميّز بالحضور القليل مع الشخصيات الأُخرى فلا تملك برنامجا سرديا على غرار الشخصيات الأُخرى و لا تملك القدرة على تغيير الأحداث » [2]. مثل الحلم التحذيري ومشهد الاعتراف والتمني والاسترجاع وهذه العناصر هي أحسن الصفات و أفضل الصور لمثل هذه الشخصيات.

من خلال هذه الشخصيات الثلاثة التي قدمها هامون يمكننا تصنيف الشخصيات، و تقسيمها و نستطيع أن نقسمها عن طريق كثرة استعمالها وقلتها وارتكازها وحضورها في الرواية. ومن هنا نستطيع تقسيم الشخصيّة إلى:شخصية رئيسيّة،و شخصية ثانويّة ، وشخصيّة الناميّة وجاهزة.

ث) الشخصية الرئيسية:

[1] – ينظر ، فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيّة الروائية ، ص 24 .

[2] – فيليب هامون ، سيميولوجية الشخصية الروائية ،ص 24.

ينظر علماء الاجتماع إلى البطل :« على أنّه انعكاس للواقع ، وأنّه مخلوق اجتماعي أفرزته طبقة البرجوازيّة فيسمى بطل سلبي ، وإن أفرزته طبقة الاشتراكية يسمى بطل ايجابي ، أمّا علماء النفس يرون البطل الرئيسي بعد تحليله تحليلاً ذاتيًا على الكشف القوى الباطنيّة العميقة ، أي أنّه نموذج للمرض النفسي »[1] .أما في الأصل اليوناني « فهو ذلك الشخص الذي يقوم بالدور الرئيسي في أي المسرحيّة»[2] .أمّا الآن فمعناه « تلك الشخصيّة الرئيسيّة في أي سرد قصصي أو روائي فهو المحور الأساسي لأحداث السرد ، فهو إنسان عادي يعيش ويأكل ويتأثر و يؤثر ويخضع للظروف الداخليّة والخارجيّة ،فهي شخصيّة تتواتر على طول النص و تضطلع فيه بدور مركزي ، وهي أكثر استعمالاً لأنها تحمل فكرة ومضمون مضمون الذي يريد أن ينقله إلى قارئ »[3] ومن هنا نرى أن الشخصيّة الرئيسيّة هي التي تقود بطولة الرواية .

ج) الشخصيّة الثانويّة وتعرف بالأساسيّة :

« وهي تأخذ دورا مركزيا في الحكي لأنّها تختفي في لحظة من اللحظات تاركة و دورها للشخصيّة الرئيسيّة ، فهي كالعامل المساعد في عمليّة التفاعل الكيميائي يأتي بها الروائي لربط الأحداث »[4] ونفهم من هذا أنه لا يعني فقط تأثيريها بنا بل هي مؤثرة لكنّها غير مصيريّة فالكاتب المتمكن هو الذي لا يصب اهتمامه على الشخصيّة الرئيسيّة فقط، بل يعطي للثانوية حظا من الاهتمام.

---

[1] – عبد الرحمان كردي ،السرد ومناهج النقد الأدبي ،ص135.

[2] – مجدي وهبة ، معجم المصطلحات العربيّة نص208.

[3] – ينظر ، عبد الرحمان كردي،السرد ومناهج النقد الأدبي ،ص135.

[4] – محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ ، دار الوفاء ، مصر ، ط 1، ص 28.

ح) الشخصيّة السطحية «الجاهزة، والنمطية والثابتة، السلبيّة":

« هي شخصيّة عاديّة و ثابتة ونمطيّة الصفات طوال الرواية، أي تمتاز بصفة واحدة ولا تتغير ولا تتبدل في عواطفها إذ تقوم بصفة واحدة ولا تتغير ولا تتبدل في عواطفها، إذ تقوم هذه الشخصيّة على فكرة واحدة و تبقى طول العمل الفني، ولا تؤثر فيها الحوادث فهذه الشخصيّة لها فائدة كبيرة في نظر الكاتب و الروائي، والقارئ . ونستطيع بلمسة واحدة أن يقيم ببناء هذه الشخصيّة التي تخدم فكرته فهي لا تحتاج إلى تقديم و تفسير أمّا القارئ فيجد الشخصيات هذه عند الأصدقاء و معظم معارفه» [1] . فمن هنا نرى أنها ذات بعد واحد، التي تستطيع التعرف عليها منذ البداية إلى النهاية و نجد تصرفاتها مستقيمة في اتجاه محدد، و مثل هذه الشخصيات لا تفاجئنا .

خ) الشخصيّة الناميّة، المدورة ، الايجابيّة:

« هي تلك الشخصيات المركبة و المعقدة، و التي لا تستقل على حال واحد، و لا يستطيع المتلقي التعرف عليها لأنها دائمًا متغيرة الأحوال و متبدلة الأطوار »[2] فمن هنا نرى أنّ هذه الشخصيّة لا تتميز بالثبات وليست عاديّة فهي تتغير في عواطفها وأحاسيسها، وتصرفاتها تقودنا إلى عدة اتجاهات ، ومثل هذه الشخصيات تفاجئنا كثيرًا و تؤثر فيها الحوادث كثيرًا ، وهي عكس الشخصيّة المسطحة.

4)أبعاد الشخصيّة:

يتناول الأديب شخصيات روايته لتبدوَ لنا حقيقية قابلة للتصديق فهو يقدمها بأبعادها الأربعة:

أ) البعد الثقافي :وهو الذي ركز عليها شتراوس واعتبرها روح الرواية « لقد خالف شتراوس ما قاله بروب حول الشخصيّة ففي نظر

[1] – ينظر، علي محمد سلامة ،المرجع السابق ،ص 18 .

[2] – عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية،ص 131.

شـــتراوس فرصـــة ثمينـــة لإدراك المضـــمون الحقيقـــي للحكايـــة وتلوينهـــا الثقافي و الإيديولوجي ، فالعنصر الذي يشـــتغل كســـند لوظيفـــة مـــا له موقع داخل الثقافة المعينة،وإذا أخذنا هـــذا البعـــد الثقـــافي بعـــين الاعتبـــار مع شخصيّة فستبقى في حدود التحليـــل الشـــكلي لا طـــائر مـــن وراءه ، أمـــا بروب اهتم بما تقوم بهـــا الشخصـــيّة و إغفـــال كينونتهـــا وبعـــدها الثقـــافي ، ومن هنا نجد المثال الذي قدمه شتراوس فهـــو يقـــوم بشـــرح فكرتـــه فلاحـــظ أنّ الحكايات الأمريكيّة تشير فـــي غالـــب الأحيـــان إلـــى بعـــض الأشـــجار " كشجرة البرقوق والتفاح " فمن غيـــر الصـــواب أن نقـــول شـــجرة فقـــط، فمـــا تتصف بها شجرة البرقوق هي الخصوبة أمّـــا شـــجرة التفـــاح تتميـــز بـــالقوة وعمق الجذور ، فالشجرة لها سمة الثبات ولهـــا دور كبيـــر فـــي بنـــاء حكايـــة فالقوة والخصوبة تشكل فـــي دلالـــة لا يمكـــن التغاضـــي عنهـــا فـــي تحليـــل الحكاية فالعنصر الذات هـــو الـــذي يعطـــي الـــنص قوتـــه وتماســـكه وثباتـــه »[1].نفهم أن شتراوس جعله أساسي فبفضله نستطيع فهم الشخصية.

ب) البعد الاجتمـــاعي :يتعلـــق بالحيـــاة الاجتماعيـــة « يتعلـــق بالكيـــان الاجتماعي للشخصيّة المتمثلة في الوضع الطبيعـــي ، ونـــوع التعلـــيم والعمـــل وملابسات في العصر وصلتها بتكـــوين الشـــخص ثـــم الحيـــاة الأســـريّة فـــي داخلها، والحياة الروحيّة والماليّة والفكريّـــة فـــي صـــلتها بالشخصـــيّة ، ويتبـــع ذلك الدين والجنســـيّة والتيـــارات السياســـية والهوايـــات الســـائدة فـــي إمكـــان تأثيرها في الشخصيّة »[2] . ويتميز هـــذا البعـــد فـــي النظـــر فـــي الطبقـــات الاجتماعيّة للشخصيّة من الحالة الاقتصادية والتعليم وغيرها من الأمور .

---

[1] – ينظر ،سعيد بن كراد ،سيميولوجية الشخصية السرديّة في" رواية الشراع والعاصفة لحنا مينا" نموذج ، دار مجدلاوي ، عمان الأردن ، ط 1 ، 2003 م ،ص 26 – 27 .

[2] – ينظر ،عبد المطلب زيد، أساليب الشخصيّة المسرحيّة ، قراءة في مسرحية مصرع كليوباترا لشوقي ، دار غريب للطباعة والنشر ، مصر ،2005م،ص573.

ت) البعد الجسمي: أو الكيان الفزيولوجي أو التركيب العضوي، وهو البعد الذي ينبغي أن يتجسد له الكاتب ويعتني به العناية خاصة لأنه يمثل اللقاء الأول بين المتلقي والشخصيّة وهو اللقاء الذي ينبغي أن يكُون من خلاله انطباعاتها الأوليّة و انجذابه أو نفوره منها« فالمظهر الخارجي هو المادة الأولى التي تساعدنا على فهم الشخصيّة والتعرف عليها بصورة مباشرة ، فلا شك أنّ حجم الشخصيّة و قوامها و شكل الفم و حسنها، أو ذمامتها واستدارة وجهها وبروز الأنف وصغره ، وطول العنق وقصره و حتى لون البشرة والعين و الأسنان ، والنظافة والقذارة ، والرائحة الطيبة أو الكريهة ونعومة البشرة وعذوبة الصوت [...] يؤثر في انطباعاتها الأولى عن الشخصيّة ويمثل في الوقت ذاته مادة التحليل والتفسير فيقوم الكاتب بإبراز مميزات أو عيوب الشخصيّة مثلاً جمال كليوبترا جوهري و كامل في توجيه الحب والأحداث مثل مصرع كليوبترا الذي يصف أنف كليوبترا باسكال حيث يقول"لو كان أنف كليوبترا أقصر قليلاً لتغير وجه الأرض"نفهم من هنا أنّ أنف كليوبترا كبير مما سبب بشاعتها و قباحة وجهها »[1] .وهذا البعد يعني الوصف الخارجي للشخصيّة أكثر من الوصف الداخلي لها .

ث) البعد النفسي :« هو ثمرة البعد الجسمي و الإجتماعي في الاستعداد والسلوك و الرغبات والآمال والعزيمة والفكر والعاطفة وطبيعة مزاجها، من حيث الانفعال والهدوء والانطواء والانبساط وما ورائها من عقد نفسية محتملة والطموح و المخاوف، والتوقد الذهني وتلبيد الإحساس ،التدين أو التلحيد والرقة والأدب أو الخشونة »[2] .نفهم من القول أن هذا

---

[1] – ينظر ، محمد هلال غنيمي ،النقد الأدبي الحديث ،ص 573 .

[2] – ينظر ، عبد المطلب زيد ،أساليب الشخصيّة المسرحيّة ، قراءة في مصرع كليوباترا لشوقي ،مصر،ص 28.

البعد نتيجة للبعد الجسمي والاجتماعي ، أي دراسة الحالة النفسيّة للشخصيّة .

فهذه الأبعاد تعتبر حجر الأساس والاستواء الكاشف عن الملامح الخارجية والداخليّة للشخصيّة ، والشخصيّة المنيرة للبواعث الموجودة في داخلها ، دافعة لها ولسوك هذا المسلك أو اتخاذ هذا المسلك دون سواه قل ما يمكن أن نجد رواية لا تعبر عن الشخصيات سواء بالوصف الداخلي و الخارجي، وكلها تساعدنا في معرفة الشخصيّة أكثر فأكثر .

الفصل الثاني

أنواع وأبعاد الشخصيّة في رواية " وداعا للشمال" لروائي سعيد شمشم

– دراسة تطبيقيّة –

1 _ تقديم الرواية:

رواية وداعا للشمال هي لسعيد شمشم ، صغيرة الحجم هي غلاف ذو لون سماوي ، فوقه أزرق شريط أزرق قاتم عليه اسم المؤلف سعيد شمشم بخط النسخ لونه أبيض ،وفي الوسط صورة أو بالأحرى لوحة فنيّة للقصبة في وسط الكتاب عنوان الرواية بلون أبيض لتثير انتباه القارئ ، وفي أسفل يسار الرواية شعار عاصمة ثقافة العربية ، وتحت شعار دار النشر ،خلف الرواية شريط بلون رمادي عليه صورة المؤلف وملخص عن صعوبات التي واجهها بطل الرواية مكتوب بلون أسود ، وفي أسفل يمين الكتاب اسم مصمم غلاف الرواية عبد الرزاق حفيان ، وتحت الشريط مباشرة شعار عاصمة الثقافة العربيّة .هذه الرواية من تصميم عافية خير الدين ، الطبعة الأولى ، سنة 2007 م عدد الصفحات 143ص ، في الصفحة السابعة إهداء إلى أخيه ، هذه الرواية تحتوي على ثمانية الفصول [1].

هذه الرواية تتحدث عن عبد القادر مدعو برنار مهندس في الزراعة عاش مع أمه في الغربة حياة صعبة ومعاناة قاسيّة، رغم أنّه ولد شرعي و أبوه موجود على قيد الحياة ، لكنه يتيم وأكثر من هذا انتقام أمه منه وبعد الأحداث التي عاشها في ثلاثة عقود قرر المضي قدما والبحث عن أبيه وسبب التخلي عنه ، وعند وصوله الجزائر لم يجد صعوبة كبيرة في إيجاده ، هذا كله بفضل الشيخ إبراهيم و حسين الموظفين في البلدية حيث ساهما في جعل اللقاء درامي ، تعرف على أبيه وعلى عائلته الصغيرة وحصل على الدفء العائلي الذي حرم منه فتحسنت حالته كثيرًا خاصة عندما عمل في هوايته أرضه فحاول تطويرها وتحسينها.

[1] – سعيد شمشم، وداعا للشمال ، دار المنشورات ، الجزائر ، ط1، 2007م.

لقد حظيت الشخصيّة باهتمام الدراسات النقدية وخاصة الدراسات التي اهتمت بتحليل الأعمال السرديّة الحديثة ، باعتبارها مكونا سرديا فاعلا ومتفاعلاً ضمن حيز الخطاب السردي بما يصفيه على النص من نبضية وحركية ، فقد اختلفت أنواع الشخصيات في رواية وداعا للشمال وأخذت أبعاد مختلفة فنجد :

2- الشخصيات الرئيسية:

2-1 شخصية عبد القادر: المدعو برنار هو البطل الرئيسي والمحرك الأساسي للرواية فقد ذكر في كل الفصول ،والراوي الحقيقي للرواية هو ابن لأم فرنسية وأب جزائري ، عاش الحرمان والمعاناة خلال ثلاثين سنة وبعد مرور الأحداث المؤلمة قرر البحث عن أبيه وعندما التقى معه ارتاحت نفسية والأمور الغامضة والمعقدة أصبحت بسيطة.

2-1-1 البعد الجسمي لشخصية عبد القادر:

رسم الكاتب شخصية عبد القادر بإتقان ميزه عن الشخصيات الأخرى، فهو أشقر أخذ ملامح غربية هكذا وصفه طالب« ...قال الذي يبدو أنه طالب التفت إلى جليسه كان ذا بشرة بيضاء تميل إلى البياض أزرق العينين ، تحتهما انتسب أنف دقيق و قسمات حادة حسن الهندام لا يلوح عليه أنّه من أولئك الذين جرفتهم حداثة العصر فخاضوا مع التيار،كان يتمتع بالكثير من الوسامة.... » [1] فهو شاب أشقر يلبس لباسا محترم طويل القامة هذا ما أكده أيضا حسين « .. شاب يميل إلى البياض والطول، حسن الهندام في كثير من سمات العائلة لا يفقه حرفا من لهجتنا أو لغتنا يلوح عليه أنّه مهذب، تستطيع أن تحكم عليه من أول وهلة أنّه

[1] – سعيد شمشم ، وداعا للشمال ،ص 12.

أوروبي هذا ما استطعت ملاحظته خلال تلك الفترة الوجيزة.. » [1]
ومن هنا نرى أن شخصية عبد القادر تتميز بالجمال الطبيعي ورقة واللياقة والتواضع.

2-1-2 البعد النفسي لشخصية عبد القادر:

منح الكاتب للبعد النفسي طابعًا مميزًا، ولم يفشل في إدارة الحوار الذي جرى بين عبد القادر و نفسه، الذي عاش حياة صعبة ومرهقة منذ أن بدأ يعي الأشياء في مجتمع لا يرحم القوي يأكل الضعيف لا تعرف الضربة من أين تأتيك ، كان يتعذب في صمت وحزين في معظم الوقت حُرِم من العائلة فهو يتيم إلا أنّ الأب موجود لكن لا يعرف مكانه ، أما الأم فهي موجودة وأمام عينيه إلا أنها غائبة، هو ابن شرعي غير أنّه في دوامة مغلقة أفكار غريبة تأخذه و لا ترده وأسئلة محيرة منها« .... ثلاثون سنة أكثر من ربع قرن، ولعلّ ذلك المجهول لديه ، والذي هو متلهف لرؤيته هو الآن شيخ هرم ، و ربما مقعدًا كثيرا من بلغوا هذا السن ، هذا إن لم يكن الثرى قد احتواه وأن لم تكن المنية قد واتته قد يكرهه ، بدافع المقت الذي يحمله لأمه.... » [2] .

كانت نفسيّة عبد القادر مضطربة تداوي جرحها بيديها طغت الوحدة والألم في حياته لم يحس بالسكينة والسلام و الدفء العائلي لا والد يرشده و ينصحه و يوجهه ، و لا أم ترعاه وتعطف عليه ، و لا إخوة يتقاسم معهم مشاكل الحياة فمنذ نعومة أظافره لم تتحمل مسؤوليته تتركه خارجا في العراء ثم جارته تأخذه إلى بيتها ربما حب أو مجرد شفقة ، و عندما وصل إلى سن التمدرس بقي الأمر على حاله أو أكثر فقد كان يراها في العطل الطويلة أو المناسبات وهذا ما أكده الراوي« أما طفولتي فلا

[1] – المرجع نفسه،ص 38.

[2] – سعيد شمشم ، وداعا للشمال ،ص 27.

أعرف عنها شيئا وجدت نفسي في المدرسة الابتدائية الداخليّة لا أعرف لي أبا وأمي دائمة الانشغال... » [1] رغم مرور السنين إلا أن عاطفتها لم تتغير مما جعله يهدم حاجز الخوف و يبحث عن الحقيقة مهما كانت مرة في كومة عش وقرر الرحيل للجزائر وحل اللغز الغامض. و بمجرد وصول لم يجد أي عناء في لقائه، كان لقاء خيالي لم يخطر على البال و لا على الخاطر في السيارة و وجد أخيرا ضالته وانكسرت كل القيود التي في ذهنه خاصة عندما اعترف به وعرفه على عائلته التي قبلت به وحصل على الإجابات التي أرقته كثيرا « .....ها هي الرحلة قد انتهت فوالده تعرف عليه واعترف به.... و المرأة التي إذا قدرت له الإقامة والبقاء بينهم واقفة هناك تبتسم المرأة التي ستكون زوجة أبيه....يلوح عليها الارتياح....أما هاتان اليدان اللتان تحيطان برقبته فهما الاعتراف بالأخوة.... » [2] وفي قوله أيضا« ..أنا لا أعرف ما سأقول أنا لا اشكو من أمر بل بالعكس تماما فإنني مرتاح وسعيد ولو عشت حياتي الماضية لما كنت أفضل مما أنا عليه الآن ... » [3] ، فقد وجد الدعم المعنوي وخرج من القوقعة التي كان فيها و تحسنت حالته تدريجيا وأصبح يأمل في نهار مشرق مع ما يحيطه.

2-1-3 البعد الاجتماعي لشخصية عبد القادر :

أما من الناحية الاجتماعية فإنه دخل المدرسة بدأ يتعلم ويتثقف حتى وصل إلى طبقة مرموقة بفضل جهده وتفانيه في الدراسة وتحمله المسؤوليّة و هو صغير ، فعبد القادر مر بمراحل لا يحسد عليها منذ طفولته ، كان يحمل جنسية فرنسية والجزائرية« ...فتح الموظف جوازا وبدأ وبصوت مسموع برنار...المولود في خمسة وعشرين من شهر

[1] – سعيد شمشم، وداعا للشمال، ص 61.

[2] – المرجع نفسه، ص 52.

[3] – المرجع نفسه ، ص 86.

أكتوبر، ألف وتسعمائة وواحد وأربعين ميلادية بمدينة ليل الفرنسيّة المهنة مهندس في الزراعة.....» [1] فقد صور لنا الكاتب ببراعة القرية وعاداتهم التي لم يسمحوا فيها« .... كما لاحظ قلة وجود الجنس الآخر أما الناضجات منهم فقد كنا ملتحفات بألحفة بيضاء وبطريقة فيها جاذبية وإغراء ، تدفع الرجل لبذل المزيد من النظر والفضول لاكتشاف صاحبات البشرة البيضاء والعيون الواسعة... » [2] فهي تقاليد ترتبط بواقعهم فالنساء عندما يصلن إلى سن معين وهذا معني بكلهم دون استثناء سواء أن كانت غنية أو فقيرة جميلة أو بشعة كلهم سواسية.

4-1-2 البعد الثقافي لشخصية عبد القادر:

فقد برز في رواية وداعا للشمال ، خاصة عند ذهاب عبد القادر إلى المدرسة بعد أن أرادت أمه التخلص منه في أقرب وقت والدليل على ذلك أنّها وضعته في سجن الداخلي و هو جد صغير لم يكن يراها إلا في العطل والمناسبات « .... و عندما وصل إلى المرحلة الإعدادية... لم يكن يزورها إلا في العطل الطويلة » [3] و بفضل عمله الدائم و ارادته القوية صل إلى الجامعة و اختار تخصص في معهد الزراعة « ...وعندما اختار التخصص في الزراعة و قام باستشارتها ....» [4] يحب الزراعة و يعشق الأرض سوى أنّه فضولي في معرفة ثقافات الغير واللهجات الأجنبيّة « وعندما لاحظ الكتاب بالعربيّة سألتك عن الكتاب الذي تقرئيه....قلت أنّ الكاتبة أمريكيّة عاشت في الصين ألّيس اسمها بريل باك فقد قرأتها إنها رواية قيمة ، جديرة بالقراءة فهي تصور

[1] –سعيد شمشم، وداعًا للشمال ص 14.

[2] – المرجع نفسه ، ص77.

[3] –المرجع نفسه، ص 28.

[4] – المرجع نفسه، ص 29.

الشقاء البشري والكفاح المرير ضد الضياع وحب البقاء » [1] فهو شاب مثقف له مكتب خاص مهندس في الزراعة وعنده مستقبل زاهر .

2_1_4 عبد القادر :

اسم مركب من اسمين فيقول أبو عبد عن الفراء ما عبد أن فعل ذا و عثم كله...أي أسرع بعض الإسراع [2].أما القادر هو من أسماء الله الحسنى.القدر أيصار ذا قوة وقدرة [3] الدلالة ومن خلال دراستنا لهذه الشخصيّة لاحظنا أنّها موافقة لاسمه ، كانت له قوة وعزيمة لا مثيل بها في ايجاد أبيه رغم أنه لا يعرف أحد بالجزائر« أنا أصلي من هذه الجهة لكنني ابتعدت عنها وأنا صغير فأنا لا أعرف أحدا في هذه المنطقة و حتى عائلتي..... » [4].

2-2 شخصية الشيخ علي:

شخصية رئيسية محورها كان موجود من الفصل الأول ولكن لم يتجسد حتى الفصل الثالث ، هو أب عبد القادر أمنيته الوحيدة لقائه بابنه كانت آلامه واضحة لغياب فلذة كبده ، اختطفته أمه ولم تترك عنوان غادرت بدون ترك رسالة بحث وبحث ولم يجده صرخ بأعلى صوت ولم تكن هناك أذن صاغية ، وعندما فقد الأمل وجده ولم يصدق هذا وكانت تلك اللحظة خالدة في ذهن هو بداية حياة جديدة .

1-2-1 البعد الجسمي لشخصية علي :

صور لنا الكاتب شخصية علي بتحمله المسؤولية في ريعان شبابه وذلك لعيشه في منطقة ريفية و جبروت الاستعمار ، فكان له دور أساسي في اكساب أحداث قصته الواقعية ابتدءا من شبابه« .... حدق في

---

[1] – سعيد شمشم، وداعا للشمال ،ص 84.

[2] – أبي منصور الأزهري ،تهذيب اللغة ،مكتبة الخانجي مصر،مجلد 2،ص235.

[3] – بسام عبد الله ،قاموس نوبل عربي–عربي،دار الكتاب الحديث، الجزائر ،ص 553.

[4] – سعيد شمشم ،وداعا للشمال ،ص50.

الصورة التي تمثل طفلاً صغيرًا محمولا في ذراع الرجل التي تبدو عليه سمرة رائعة وشاربان قصيران و ملامح القوة و الرجولة... »[1] لقد علمته وأعطته الحياة الكثير و بالقابل سلبته الأكثر مما جعله يبدو أكثر من سنه لم تتغير مبادئ التي تربى عليها رغم الظروف التي عاناها حتى وصل إلى نهاية عمره« ... أيّها العجوز ها أنت بلغت التاسعة والستين من عمرك ... »[2].

2-2-2 البعد الثقافي لشخصية علي:

صحيح أن علي غير مثقف لكن لم يمنع ابنته الوحيدة من إكمال دراستها رغم بعد المسافة عن المدرسة إلا أنه كان يأخذها ويرجعها ولم يجبرها على التخلي على حلمها والبقاء مع أمها لتتعلم الأشغال المنزلية بل بالعكس *سهر على تعليم* ابنته ودليل على ذلك أنه كان يأخذها ويرجعها« ...فأنا لا أجد أية مشقة في التنقل ....والفضل يعود إلى تلك سيارة العجوز ....»[3] و في أحد الأيام لم تساعده الظروف في ارجاعها أصابتها نوبة من القلق والحيرة بمجرد عدم وجود السيارة« ....وسط ذلك الجمع الغفير وقفت حياة في حيرة وارتباك كانت متعودة على سيارة أبيها التي لا يمكن أن تضيعها بين ذلك الحشد والطلبة .... »[4] كان الأب جاد في تربية وتعليم ابنته.

2-2-3 البعد النفسي لشخصية علي:

شخصية علي هي من الشخصيات التي بدت نفسيتها متدهورة منذ الوهلة الأولى ، فقد لعب به القدر لعبته الحقيرة ، وجعله كدمية بين أحضان القلوب الضعيفة بين مد و جزر ، و أكثر من هذا أجبره على

---

[1] – سعيد شمشم، وداعًا للشمال، ص 15.

[2] – المرجع نفسه، ص 137.

[3] – المرجع نفسه ، ص 65.

[4] – المرجع نفسه ،ص 97.

إعالة أمه وأخيه وهو دون الثانية عشر ثم كشرت أنيابها فرنسا وأخذته عنوة لخدمة مصالحها الشخصية ، وزواجه الفاشل الذي بدا ظاهرًا منذ السنة الأولى المشاكل تتفاقم والأمور تزداد صعوبة وما زاد الطين بلة أخذه الجيش مرة ثانية و عند رجوعه لم يجد من ينتظره أمه واتتها المنيّة وأخوه صعد إلى الجبل وزوجته هجرته لم تترك أثرا يقوده إليها، هذا ما جعله يدور في نفس نقطة لم يجد يد العون لإيجاد ابنه « .... رجع الشاب علي مع المتطوعين قسرًا و نفسه عامرة بالآمال الكبيرة ، ولكن الأمر الذي كان يحيا من أجله ويمني نفسه به لم يجده ....كانت زوجته قد رحلت... » [1] خاب أمله كثيرا دور في كل مكان لم يغمض له جفن في إيجاد فلذة كبده ، صارت نفسيته تتراجع مقيدة بالماضي ،غير أن لديه بصيص من الأمل في أن يطرق بابه في يوم من الأيام لم يداوي زمن جروحه ولم يطفأ نار قلبه ، رغم أن عنده بنت ولكن كل ابن له مكانة خاصة عند والديه ،وبعد ثلاثين سنة الفراق والحسرة التأم جرحه أخيرا بمجرد رؤيته لابنه فلا يستطيع أحد أن يشعر بفرحته إلا الذي عاش نفس المواقف ، فبعد العسر جاء اليسر وبعد الفراق جاء اللقاء ، زال الغبار من عينه والنار الملتهبة من قلبه يتضح هذا في قوله« .....أتدري وحق الرب العظيم أن هذه اللحظة لهي أسعد لحظة في حياتي كلها ما كنت أظن وحتى أفكر أنه سيأتي يوم الذي أحيا فيه لأراها و أنعم بها أنا سعيد جدا ... هذه هي عائلة أبيك التأم شملها من جديد » [2] تحسنت حالته النفسية كثيرا عندما تعرف به فقد وجد يده اليمنى التي تتقاسم معه أعماله والكتف التي يعول عليها وسند لعائلته وأرضه« ...عندما سمعت أنّ هذا الشاب المهندم سيشرف على شؤون

[1] – سعيد شمشم ، وداعًا للشمال ، ص 47.

[2] – المرجع نفسه ، ص 57.

المزرعة ويسيرها..» [1] فبمجرد التعرف على ابنه شعر بالاستقرار حتى أصبحت الضحكة لا تفارقه.

2-2-4 البعد الاجتماعي لشخصية علي:

تتميز شخصية علي بالقسوة و اللطف هذه الشخصية نجدها كثيرا في المجتمع الجزائري طبيعي بالنسبة إلى الفترة التي عاشها. وإذا تطرقنا للبعد الاجتماعي في هذه الشخصية فقد نجد الكاتب قد صور لنا البيت المتقع الذي كان يعيش فيه مع زوجته و أمه وأخيه« ....لقد أحضر تلك المرأة و أسكنها كوخ أمه ولعل شظف العيش ونمط الحياة التي كان يحياها المواطنون الأصليون كان أكثر تأثيرًا وقسوة ربما خيب أملها..... » [2] يحمل تفكير واحد يعشق الأرض حتى النخاع لم يستطع التخلي عنها« إن الأرض في مفهومه هي العصب الرئيسي ، هي الوريد في بقاء الإنسان وتطوره بل انها كل الحياة وهي التي ستبقى بعده إن عمل الارض هي المحافظة على البقاء.... » [3] رغم أنه شيخ إلا أنّه مازالت لديه هواية الصيد والرماية هكذا عرف في منطقته« قيل لي أنّك صياد ماهر ،بل أمهر صياد في المنطقة وعندما تسدد لا تخطأ..... » [4] .

***2_2_5* اسم علي:** قال ليث : الله تبارك وتعالى و هو العلي والأعلى والعلو [5] . معنى اسمه توافق كثيرا مع شخصيته فقد كان يحتل

---

[1] – سعيد شمشم، وداعا للشمال ، ص89.

[2] – سعيد شمشم، وداعا للشمال ،ص 46

[3] – المرجع السابق، ص 67.

[4] – المرجع نفسه ، ص 107.

[5] – أبي منصور الأزهري ، تهذيب اللغة ، الخانجي ، مصر ، مجلد 2،ص 235.

مرتبة عالية في قريته« .... و من في هـذه المنطقـة لا يعرفـه الشـيخ علـي لقد تعددت شهرته حدود المنطقة..... » [1] .

3 - الشخصيات الثانوية:

هي شخصيات أعطت روح جديـد للروايـة وطابعـا مميـزًا فقـد كانـت إلهام الكاتب و منبع أحاسيسه ومن أهمها :

3-1 شخصية حياة:سـاعدت كثيـرا الشخصـية الرئيسـية عبـد القـادر ظهرت في الفصل الثالث هي فتاة مدللـة لهـا نظـرة تفـاؤل تعشـق الحيـاة تتميز بخفة الروح.

3-1-1 البعـد النفسـي لشخصـية حيـاة: لقـد منحـت الروايـة أهـم العوامل الرواية أهم العوامل النفسية التي تساعد علـى فهـم شخصـية حيـاة ، فهي مراهقة لم تتزعج بتاتا عنـدما عرفـت أن لهـا أخ وغمرتهـا سـعادة لا توصف « .....آه أخـي و بسـرعة بالغـة أحاطـت عنـق الجـالس بيـدها وطبعت قبلتين على وجنتيه.... » [2] تعتبر أول مـن وثـق بهـا عبـد القـادر ساعدته على تعلـم اللغـة العربيـة ، كانـت تشـاركه أحلامهـا وطموحاتهـا علاقة مبنية على الصداقة والصراحة مسـتمعة جيـدة ويتضـح هـذا عنـدما قرر السفر ولم يستطع ابلاغ أحد بـذلك « ....أخـي أراك سـاهما ألا يمكنـي معرفة ما يشغل بالك ؟ ...أتوسل إليك أنـا لا أحـب أن اراك هكـذا.....حيـاة يجب عليك مساعدتي في إفهـام أبـي و إقناعـه.....اطمـئن سـأعمل علـى إفهامه .... » [3] كانت شخصية حياة رزينة وصبورة.

3-1-2 البعد الثقافي لشخصية حياة :

لقد اتضح جليا في شخصـية حيـاة فهـي فتـاة تـدرس السـنة الثانيـة الثانوي وقد اتضح هذا في قولهـا« ... نعـم إنـي أزاول الدراسـة و سـأنتقل

---

[1] – سعيد شمشم ، وداعا للشمال ، ص 118.

[2] – سعيد شمشم ، وداعاً للشمال ، ص 57.

[3] – المرجع نفسه ،ص 86.

خلال الموسم القادم الذي سيكون بعد بضعة أسابيع إلى السنة الثانية ثانوي... » [1] فرغم المسافة البعيدة ومشقة التنقل الذي أجبرها على النظام الداخلي« ...فأنا لا أجد أية مشقة في التنقل يوجد بالثانوية نظام داخلي والمشكل الأساسي في القضية كلها هي قلة وسائل النقل ، أما أنا فلا أعاني منها والفضل يعود إلى سيارة العجوز ... » [2] تحب الأرض و لا تستطيع الاستغناء عنه أمنيتها الوحيدة ان تتخصص في ميدان من ميادين الزراعة ويتضح هذا في قولها« كم أتمنى مواصلة الدراسة وأتخصص في ميدان من ميادين الزراعة.... » [3] و قد وصف الكاتب حوار الذي جرى بين الصديقتين حول موضوع أخيها في الحصة التي تغيب عنها الأستاذ كانت تحب قراءة كتب ثقافات الغير .

3-1-3 البعد الجسمي لشخصية حياة:

وصف الكاتب حياة وصفا خارجيا جميلا فقد عشقت حياة الريف ويتضح هذا في قولها« ....كثيرا ما أسأل نفسي عن أصحاب المدن كيف يتسنى لهم العيش والإقامة في وسط الضجيج والجو الخانق عندما أكون في المدينة أشعر كأنهم سجنوني في زنزانة ..... » [4] فهي تشبه أخاها لحد كبير هكذا وصفها حسين« .... آه يا ربي إنه يشبهها كثيرا إنهما يكادان أن يكونان صورتين متطابقتين _ حياة _..... » [5] هذا يعني أنها بيضاء البشرة لها عينين زرقاوين مهذبة.

في الرواية لا يظهر البعد الاجتماعي بقدر ما ظهرت الأبعاد الأخرى.

---

[1] – المرجع نفسه ، ص 64.

[2] – سعيد شمشم وداعًا للشمال، ص 65

[3] – المرجع نفسه، ص 69.

[4] – المرجع نفسه، ص 65.

[5] – المرجع نفسه ، ص 34 .

حياة : تعني قوة النمو و الحس [1] وهي نقيض الموت ومن هنا نرى أن معنى الاسم متطابق للشخصية ويتضح هذا في قول الأب« ...ستأتي حياة غدا وبحضورها يمتلأ البيت حركة وضجيج ..... » [2] وأيضا عندما وصفت نفسها« ...لست واعظة أحب الحياة الجادة والجميلة أحب الحياة المملوءة بالحركة .... » [3].

4- الشخصية المدورة:

هي الشخصية التي ليست ثابتة الصفات تتغير أحوالها من الخير إلى الشر أو العكس ففي هذه الرواية نجد :

4-1 شخصية الأم: هي شخصية متحولة ظهرت منذ الفصل الأول هي أم عبد المتقلبة المزاج وليست ثابتة في تصرفاتها.

4-1-1 البعد النفسي لشخصية الأم :

أم عبد القادر تحمل الجنسية الفرنسية وبالضبط في ليل ، كانت تعيش معاناة قاسية تعمل كنادلة في مقهى وعندما تعرفت على علي وجدت أخيرا الآمان خاصة عندما تزوجا وهذا يتضح عندما استرجع ذكرياته القديمة في قوله« روى له حكاية زواجه بأمه في مدينة ليل الفرنسية بعد تسريحه من الخدمة العسكرية .... » [4] ولكن بمجرد اقترانها صدمت بالواقع الذي يعيشه أبسط الحاجات الضرورية منعدمة سبب لها خيبة أمل والنقاشات والجدال على أتفه الأسباب ، بقيت لا ربما و عود سيقف القدر معها أو يتخلى عنها ويتركها بين أنياب الفقر، و في سنة ألف وتسعمائة و واحد و أربعين أثمرت ابنا هذا ما جعلها تتمسك بزوجها أكثر ولكن تجري الرياح بما لا تشتهي السفن فقد أخذه الجيش للمرة

---

[1] – بسام عبد الله ، قاموس نوبل عربي–عربي،ص 286.

[2] – سعيد شمشم ، وداعا للشمال،ص118.

[3] – سعيد شمشم، وداعا للشمال ، ص 125.

[4] – المرجع نفسه، ص 110.

الثانية ، انتظرته ولم تأتيها أي أخبار منه مما جعلها تظن أن زوجها مات أو تركها لم تجد من ينفق عليها و يعيل ابنها فقررت الرحيل مع ابنها ورجوع لأدراجها وهذا ما قاله الراوي « .. رجع الشاب علي مع المتطوعين و نفسه عامرة .. لم يجده مع أمه و أخيه، كانت زوجته قد رحلت مع الطفل....»[1] هذه الأم لم تتحمل مسؤوليتها ربما ندم أو كره أو انتقام فلم تكن كسائر الأمهات التي تسهر لأجل راحة ابنها فقد تحول قلبها إلى حجر لا يحمل إلا الضغينة ، تتركه خارجا في الشتاء والصيف بدون استثناء ، فجارته تشفق عليه أو حبا به تأخذه إلى منزلها و لم يتغير الحال فقد و ضعته في نظام داخلي منذ الابتدائي لا تتذكره إلا في العطل الطويلة والمناسبات وعندما اختار تخصص الزراعة لم تدعمه في قراره وأجابته ببرودة أعصاب ، قالت له « حسنا تفعل إنكم جميعا من طينة واحدة تحبذون الأشغال الشاقة » [2] وغيرها من الأحداث التي تبين أن قلبها مليء بالغل والكراهية ، فقد طغى البعد النفسي فلم يظهر في رواية أبعاد أخرى.

4 -1-2 الأم: هي الوالدة التي تتميز بالعطف والحنان لكن هذا الاسم لا يتوافق مع شخصيتها لأنها عنيدة ومتسلطة قوية وهكذا وصفها الراوي.« ...ستثور وربما ستحطم نصف أثاث المنزل البيت كعادتها ليس حبا به أو رغبة فيه ولكنه كأي متاع..... » [3] فهذه الشخصية لديها دلالة لا تتطابق مع اسمه.

5- الشخصية النمطية : هي شخصية لا تتبدل صفاتها وهي ثابتة الأحوال منها:

5-1 شخصية شيخ ابراهيم :

---

[1] – المرجع نفسه ،ص 47.

[2] – سعيد شمشم وداعا للشمال ،ص 29.

[3] – المرجع نفسه ، 16 .

شخصية مسطحة ظهرت في الفصل الثاني والثالث هو صديق علي وموظف بالبلدية وفي نفس سن ، كانت قريتهما متجاوران يعملان في مزارع المعمرين وبعد بضع سنوات أصبحا أعز الأصدقاء توطدت علاقتهما لأنهما في نفس الوحدة العسكرية **و** لكن بدهاء الحكومة فرقتهم لكي لا ينقلبوا ضدها . كان مصيره أحسن منه وهذا ما رواه ..«فكان حظ رفيقي أحسن من حظي، كان نصيبه البحرية.....أما أنا فقد ألحقوني بفرقة المشاة بتونس.....» [1] يعتبر الصديق الوفي وكاتم أسراره و أنيس وحدته يعرف كل صغيرة و كبيرة و يعرف الظروف التي جعلته شارد الذهن، هو من خطط لقاءه مع ابنه هذا ما قاله علي« .... لقد وجدته مع حسين و ابراهيم الموظفان في البلدية كان يبحث عن سيارة توصله إلى هنا لقد عرفه الشيخ الداهية لكن لم يخبرني إني ذلك الرجل ... » [2].

5-1-1 البعد الجسمي لشخصية ابراهيم : هو شيخ تجاوز الستين فقد قدم لنا الكاتب كثير من السمات منها« ... استقام الشيخ في جلسته و اسرأب بعنقه برزت صلعته المتينة...»[3] و بدانة الكبيرة وقد وصفه الراوي« قال الشيخ وهو يسحب قليلا كرسيه إلى الوراء حتى يتسنى له ادخال جسمه الضخم بين عارضتين .... » [4] و وصف علته الضخمة« ... ضحك الشيخ مقهقها راجعا إلى الخلف حتى لمست كرشه الضخمة حافة المكتب ..... » [5].

5-1-2 البعد الثقافي ابراهيم :عامل يومي في البلدية تجاوز سن التقاعد و لم تمنحه الدولة حقه ويتبين هذا في قول الراوي« ... داخل دار

---

[1] – سعيد شمشم،وداعا للشمال ، ص 45.

[2] – نفسه، ص 61.

[3] – نفسه، ص 37 .

[4] – نفسه ، ص38.

[5] – نفسه ،ص39.

البلدية ولج مكتب آخر دون استئذان مبادرا كان يتربع في مكتب ضخم وسط أكوام من الورق و أكداس من السجلات.... » [1] له مبدأ أساسي في الحياة هو الإخلاص ثم الإتقان« ... إن العمل يا ولدي إن أخلصت له تجده دائمًا أمامك متطوعاً ومستعدا .... » [2] فقد ركز الكاتب على هذين البعدين ولم يهتم بالجوانب الأخرى.

5-1-3 الشيخ ابراهيم : هو اسم مكون من اسمين ، الشيخ هو من له دراية بالحياة مرت عليه تجارب كثيرة أما إبراهيم : من برهم أي أدام النظر[3]. وهذا ما قاله الراوي« ..قال الشيخ وهو يحدق في ابن صديقه وقد أعجب بلباقته.. » [4] هذه الشخصية لها دلالة قوية ولكن هذا لا يعني أنها اسمها موافقة للشخصية.

5-2 شخصية حسين : هي شخصية نمطية جاهزة ، هو موظف بالبلدية في الثلاثينات ، أول من اكتشف بأمر عبد القادر وأخبر إبراهيم بالحقيقة وله علاقة عاطفية مع حياة « ... إنهما يكادان أن يكونان صورتان متطابقتان ، حياة لما لم تخبرني أنّ لها أخ ..... حياة التي كنت أتوخى فيها الصدق و الأمانة، حياة التي كنت أثق فيها ثقة نفسي.. »[5] كان في دهشة من أمره منذ أن فتح عينيه وهو بجواره ساعد ابراهيم في لقاءهما وبعد فترة من الزمن أصبحا أعز صديقين « ..... كانت نفسه تأبى عليه الاندماج وسط مقاهي الطاهير والجلوس حول الورق وحجر دومينو حتى حسين أصبح صديقه.... » [6] يتميز حسين بالصراحة

---

[1] – نفسه ،ص 35.

[2] – سعيد شمشم، وداعًا للشمال ،ص 36 .

[3] – بسام عبد الله ، قاموس نوبل عربي – عربي ، ص 151.

[4] – سعيد شمشم ، وداعا للشمال ،ص 40.

[5] – نفسه ، ص 34 .

[6] – نفسه ، ص 105.

والاتزان الذي غالبا ما نجدهم عند الأصدقاء ، لا يوجد في الرواية الأبعاد الأربعة.

5-2-1 حسين : من الحسن يحسن كما قال عظيم كذلك حسن حسين فهو حسن لكن جاء نادرا فقال ليث المحاسن في الأعمال ضد المساوئ[1]، دلالة الاسم موافقة لشخصية ويتضح هذا في قوله « سأكون سعيد إذا انتظرتني إلى بعد انتهاء الدوام سأرافقك إلى منزله فالقرية لا تبتعد الكثير عن هنا... »[2].

5-3 شخصية زوجة الأب :هي أم حياة وقفت مع زوجها في الصراء و الضراء ، نعم الزوجة مطيعة صابرة لم تتصرف تصرف سلبي عندما عرفت بربيبها فقد غمرتها سعادة لا توصف .

5-3-1 البعد الجسمي زوجة الأب : امرأة كهلة كانت بئر غطاء لشريك حياتها وقد وصفها الكاتب قليلا« ....رفعت المرأة رأسها الذي بدأ الشيب يغزو شعرها .... »[3] طبيعي لأي امرأة تكون في سنها.

5-3-2 زوجة الأب عادة ما تتميز بالعناد والتسلط والسيطرة إلا أنّ في هذه الرواية جاءت منافية للواقع فقد غمرتها سعادة كبيرة...« هذه المرأة التي إذا قدرت له الإقامة والبقاء معهم ، واقفة أمامهم تبتسم المرأة التي ستكون زوجة أبيه في المستقبل يلوح عليها الارتياح .... »[4] هذا الاسم لا يوافق شخصيتها.

5-4 نجاة : هي الصديقة الوفية لحياة من الفعل نجى أي خلص [5] هذا الاسم موافق لشخصيتها ،أرادت أن تساعدها عندما لم تجد

---

[1] – أبي منصور الأزهري ، تهذيب اللغة ، مكتبة الخانجي ،مصر ،مجلد الرابع،ص 315.

[2] –سعيد شمشم ، وداعا للشمال ،ص 40.

[3] – المرجع نفسه ،ص 56.

[4] – المرجع نفسه ، ص 52.

[5] – بسام عبد الله ، قاموس نوبل عربي–عربي،ص 693.

والدها« قالت صديقتها وهي تحاول التخفيف عن صديقتها ...تعالي معي إلى منزلنا و انتظريه هناك ستسعد أمي بذلك..... »[1] فدلالة اسمها موافقة لشخصيتها.

6 – الشخصيات الاستذكارية: هي التي لم تذكر بكثرة في الرواية والتي يمكن الاستغناء عنها ببساطة فدورها ليس دور مهم منها:

6-1 الطالب : ذكرت مرة واحدة وهذه الشخصية لها بعد ثقافي إذ تطلق على كل من يمارس نشاط التعليم« كان على المقعد شاب في ربيع العمر يحمل حافظة أوراق ومجموعة من الأوراق ..... »[2] .

6-2 الجارة الطيبة:ذكرت مرة واحدة عندما استرجع الأحداث التي مر عليها كانت طيبة وعفيفة لم تقزمه عاملته بكل رقة وعطف فقد عوضت ولو القليل من الود الذي حرم منه هذا ما وصفه الراوي« ....لقد وجد السلوى والعزاء عند إحدى الجارات الطيبات أكثر مما وجده عند أمه.... فكانت المرأة تناديه وهو يهرع إليها تحمله بين ذراعيها و تدخله منزلها... »[3] كانت هذه الجارة تعطيه كل ما تشتهي نفسه من العاطفة والحب و حتى الأكل فكان يحبها كثيرا.

6-3 شخصية الأستاذ: تذكره عبد القادر مرة واحدة عندما استذكر الحوار الذي جرى بينهما حول عاطفة الأم فكان رده عنيفا« ....شتم فيه الأستاذ عندما أسهب هذا الأخير في وصف عاطفة الأم بصيغة التعميم أنت مخطئ يا سيدي هناك صنف من الحيوانات يقتل صغاره والآخر

[1] – سعيد شمشم ، وداعا للشمال ، ص 98.

[2] – سعيد شمشم ، وداعًا للشمال ، ص 12.

[3] – نفسه،ص 28.

يأكله.....»[1] شخصية الأستاذ لها مهنـــة نبيلـــة مثقفـــة ، يقبـــل وجهـــة نظـــر الآخرين.

[1] – نفسه ، ص 16.

خاتمـــــــــة

خـــــــــاتـــــــــــمـــــــة :

من خلال هذه الدراسة التي دارت حول البنيّة الشخصيّة من منظور سميائي و ذلك بعد دراسة وتحليل أنواع وأبعاد الشخصية توصلنا إلى جملة من النتائج :

1. أنّ المنهج السميائي يمكن أن يطبق على كل الرواية وهنا ركزنا على الشخصية .
2. أنّ المبدع الحقيقي هو الذي يستطيع إيصال أفكاره ، وذلك بطريقة سهلة حتى يسهل للقارئ فهمها مهما كانت ثقافته ، ألفاظ سهلة وكلمات تخدم المضمون.
3. مضمون الرواية يعبر عن الواقع المعاش ، فأحداثها تدور حول شاب يحمل جنسيتين أخذته أمه إلى فرنسا حيث عاش حياة مزرية.
4. أبدع الكاتب في تصوير الشخصية الرئيسية ، فيمكن أن تكون حقيقية وتأثر بها وتفاعل معها ، فقد يكون هذا التصوير يمثل أصدقائه أو أحد معرفه أو محيطه.
5. تمكن الكاتب من تنويع الشخصيات ببراعة وذلك حسب تواترها و الموضوع الذي تتناوله والموضوع الذي تحمله فكل له دور معين بذلك تخدم الموضوع.
6. عدم التعمق في وصف الشخصيات من جميع نواحيها فقد كان الجانب النفسي طاغيا بالنسبة للأبعد الإجتماعية والثقافية والجسمية .
7. جل أسماء الشخصيات في الرواية لدلالتها مع واقع الشخصيات مثل علي ، عبد القادر وحياة....إلخ.
8. الشخصية هي العمود الفقري للرواية والحجر الاساسي ، بانعدامها تصبح الرواية غير خصبة من المضمون الإنساني ، باعتبارها حيز الأفكار والمعاني التي تدور حولها الأحداث .

قائمة

المصادر و المراجع

قائـــــــــــــــــــــــــمة

المصـــــــــــــــــــــــادر

والمراجـــــــــــــــــــــــع

1 - أبي فضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي.لسان العرب ، باب الشين دار الصادر، بيروت، ط 4، 1992 م.

2 - أبي منصور الأزهري ، تهذيب اللغة ، مكتبة الخانجي ،مصر ، المجلد 2 ،د ط، 1992 م .

3- بسام عبد الله، قاموس نوبل عربي-عربي، دار الكتاب الحديث، الجزائر،2011 م

4 - تزيفطان تودوروف ،ت عبد الرحمان مزيان ، مفاهيم سردية، منشورات اختلاف، الجزائر ، ط 1 ، 2005 م.

5 - جبور عبد النور ، المعجم الأدبي ، دار العلم للملايين ، بيروت لبنان ، ط 1 ، 1979 م.

6- حميد الحمداني ، بنية النص السردي ، المركز الثقافي للطباعة والنشر ،بيروت لبنان ، ط 1 ، 1991 م.

7- رشيد بن مالك، السيميائية السرية ،دار مجدلاوي ،عمان الأردن، ط 1، 2006 م

8- سعيد بن كراد ،سيميولوجية السردية في رواية الشراع و العاصفة لحنا مينا – نموذج - ،دار مجدلاوي عمان الأردن ، ط 1، 2003 م .

9- سعيد شمشم ،وداعا للشمال ،دار المنشورات، الجزائر ، ط 1 ،2007 م .

10- عبد الرحيم كردي ، السرد ومناهج النقد الأدبي ، مكتبة الآداب بالقاهرة ، مصر د ط ،2004 م .

11- عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية ، دار العرب للنشر والتوزيع ، وهران الجزائر ، 2005 م .

12- عبد المطلب زيد، أساليب رسم الشخصية المسرحية قراءة في مسرحية مصرع كليوباترا لشوقي ضيف ، دار الغريب للطباعة والنشر ،مصر 2005 م .

13- فيليب هامون ، ت سعيد بن كراد ، سيميولوجية الشخصية الروائية ،دار الكلام الرباط ، المغرب،ط 1 ، 1990 م.

14- مجدي وهبة، ت كامل مهندس، معجم المصطلحات العربيّة في اللغة و الأدب ، مكتبة لبنان، ط 2، 1984 م.

15- محمد علي سلامة،الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ ، دار الوفاء مصر ،ط1 .

16- محمد غنيمي هلال ، النقد الأدبي الحديث ،دار مصر للطباعة و النشر، مصر، 2004 م .

17- وينفرد هوبرت ،ت مصطفى عشوي ،مدخل إلى السيكولوجية الشخصية ، ديوان مطبوعات الجامعة ، الجزائر ، 1995 م .

الفهـــــــــــــرس

الفـــــــــــهرس

مقدمة 02

الفصل الأول : مفهوم الشخصية الروائية.

1- مفهوم الشخصيّة 05

2- مفهوم الشخصية عند السميائيين..... 07

3-أنواع الشخصيات..... 09

4-أبعاد الشخصية 12

الفصل الثاني:أنواع وأبعاد الشخصية في رواية وداعا للشمال
- دراسة تطبيقية -

1 - تقديم الرواية 16

2 – الشخصيات الرئيسية.....17

2-1 شخصيّة عبد القادر.....17

2- 2 شخصيّة علي.....21

3- الشخصيّة الثانويّة 25

3-1 شخصية حياة.....25

4- الشخصيّة المدوّرة 27

4-1 شخصية الأم.....27

5- الشخصيّة النمطية.....28

5-1 شخصية شيخ ابراهيم 29

5-2 شخصية حسين 31

5-3 شخصية زوجة الأب 32

6 – الشخصيات الاستذكاريّة 33

خاتمة.....35

قائمة المصادر والمراجع.....37